

تفسير البحر المحيط

@ 147 @ مَّا كُنْتُمْ إِرِيَّانَا تَعْبُدُونَ * فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا
بَيِّنَاتًا وَبَيِّنَاتِكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ * هُنَالِكَ
تَبَدَّلُوا كُلُّ نَفْسٍ مِّنَ الْآسَلَفَاتِ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ
وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ * قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ رُضًا أَمْ مِّنْ يَمَلِكُ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ * فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ
الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنزَى تُصْرَفُونَ * كَذَلِكَ
حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنزَهُمْ لَأَ يُؤْمِنُونَ * قُلْ
هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ
يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنزَى تُؤْفَكُونَ * قُلْ هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِمَنْ يَشَاءُ
يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَمْ أَن يُتَّبَعَ أَمْ مَن لَّا يَهْدِي بِإِلَّا أَن يَهْدِي
فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا طَنَازًا
إِنَّ الظَّالِمِينَ لَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ *
وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا كُنْ تَصْدِيقَ
الَّذِي بَيَّنَّ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَآ رَيْبَ فِيهِ مِنَ رَبِّ
الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ
وَإِدْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ
كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ
كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الظَّالِمِينَ * وَمِنْهُمْ مَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهِ
وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ * وَإِن كَذَّبُوا بِكُفْرِهِمْ
فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّسَمًّى فَاصْبُرُوا
وَلَوْ كَانُوا يَعْقِلُونَ * وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنزَلْنَا
الْعُمَّى وَلَوْ كَانُوا يَعْقِلُونَ * إِنَّ اللَّهَ لَاطْلَمُ النَّاسَ

شَيْئًا وَلَا كُنْ مِنَ النَّاسِ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ * وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ
لَّمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ
خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ * وَإِذَا
نُرِيَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا
مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ * وَلِكُلِّ أُمَّةٍ
رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ لَا
أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ *
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُمْ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا
يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ * أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَارًا وَوَقَعْنَا مِنْكُمْ بِهِ
ءَآءَانَ وَوَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ * ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ *
وَيَسْتَنْبِئُونَكَ